

30 تفسير سورة الفرقان | آية 02-51 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة الفرقان - 00:00:01

في الآية الخامسة عشر منها قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا هذه الآية بعد قوله جل وعلا واذا القوا او قبل ذلك قال بل كذبوا بالساعة واعتقدنا لمن كذب بالساعة سعيرا - 00:00:22

اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرها واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال هنا قل اذلك خير ام جنة الخلد - 00:00:50

التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا وهذه الآية جاءت بعد ذكر عذاب المعذبين وما اعده الله لهم من العذاب والنکال والخزي في نار جهنم قال اذلك خير ام جنة الخلد - 00:01:12

وهذا الاستفهام ان كان في حق الكفار كما قال ابن عاشور الطاهر ابن عاشور قال ان كانت في حق الكفار فهو فهو للتھكم يتهكم بهم اذلك وهو دخول النار وضيق المقام فيها وتغطيتها وزفيرها عليهم - 00:01:38

وكونهم يلقون فيها مكتوفين ويدعون بالثبور والويل والهلاك والخسار اذلك خير ام جنة الخلد فيكون في حق الكفار على سبيل التھكم بهم ثم قال ابن عاشور وان كان في حق المؤمنين او يجوز ان يكون للمؤمنين فيكون الاستفهام مستعمل في التلميح - 00:02:06

معهم يا عباد الله ذلك خير ام جنة الخلد قال ابن كثير رحمه الله تحت هذه الآية يقول تعالى يا محمد هذا الذي وصفناه من حال هؤلاء الاشقياء الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم فتتلقاهم - 00:02:33

بوجه عبوس وبغيض وزفير ويلقون في اماكنها الضيقة على وجوههم الى جهنم ويلقون في ويلقون في اماكنها الضيقة مقرنين لا يستطيعون حراكا ولا انتصارا ولا فاكاما مما هم فيه اهذا خير عن جنة الخلد التي وعدها الله للمتقين من عباده - 00:02:59

التي اعدها لهم وجعلها لهم جزاء على ما اطاعوه في الدنيا وجعل مآلهم اليها والجواب واضح جنة الخلد خير جنة الخلد خير وقال الخلد لخلودهم فيها كما جاء في الآيات الاخرى خالدين فيها ابدا - 00:03:23

ليس ذلك مغيم بغایة او مؤقت بوقت بل خالدين فيها ابدا الاباد كما ان الكفار نعوذ بالله الذين هم اهل النار خالدين فيها ابدا لا يقضى عليهم فيمتووا وما هم منها بمخرجين - 00:03:49

وسماها جنة الخلد لان من دخلها يخلد فيها وينعم فلا يبعس قال جل وعلا التي وعد المتقون والذي وعدهم بها هو الله سبحانه وتعالى ثم قال كانت لهم جزاء ومصيرا - 00:04:14

كانت هذه الدار وهذه الجنة جنة الخلد جزاء لهم وثوابا على اعمالهم التي عملوها في الدنيا وهي ما عملوه طاعة لله جل وعلا وتقربا اليه وفق شرعه وكانت ايضا مصيرا لهم يصيرون اليها - 00:04:37

ومرجعا واما ومكانا يصيرون اليه ويؤولون اليه فنعم المصير في جنة الخلد جنة الخلد التي سقفها عرش الرحمن والجار فيها النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون فحسن اولئك رفيقا - 00:05:05

ثم قال جل وعلا لهم فيها ما يشاوفون لهؤلاء المؤمنين الذين دخلوا الجنة المتقون الذين اتقوا ما حرمه الله عليهم واتقوا ما نهاهم عنه لهم ما يشاوفون كل شيء يشاوفونه في الجنة فلهم ذلك - 00:05:36

الله اكبر كل ما يشاؤونه ويريدونه ويরغبون فيه يكون لهم حتى ان منهم من يشتهي الولد منهم من يشتهي
كذا فلهم ما يشاؤن تكفي هذه الاية - 00:06:04

لهم ما يشاؤن كل شيء يشاؤن يريدونه فهو لهم من النعيم. وهذا والله اعظم النعيم لهم ما يشاؤن فيها لهم فيها ما يشاؤن
خالدين ايضا وهم خالدون فيها لا يخرجون منها - 00:06:27

فتتبدل حالهم ويتعرضون خلاف النعيم او لمصائب الدنيا او لتعب الدنيا لا خالدين في هذه الجنة ابد الاباد رضي الله عنهم ورضوا
عنه ثم قال كان على ربكم وعدا مسئولا - 00:06:45

كان ادخلهم الجنة وخلودهم فيها ولهم فيها ما يشتهون كان هذا وعدا على الله والله لا يخلف الميعاد ومسئولا افترض في مسئولا
فقرر الطبرى ان معنى مسئولة يعني واجبة كان على كان دخولهم الجنة - 00:07:13

وخلودهم ولهم ما يشتهون فيها وعدا على الله واجبا لان الله جل وعلا لا يخلف الميعاد وقال اكثر المفسرين ان معنى مسئولا هنا
المراد ان المؤمنين كانوا يسألون الله ذلك - 00:07:39

في الدنيا فكانوا يسألون الله جل وعلا دخول الجنة فاعطاهم الله جل وعلا ذلك وانعم به عليهم كما قال جل وعلا على المؤمنين انهم
قالوا واتنا ما وعدتنا على رسولك - 00:07:59

قال ابن عباس كان على ربكم وعدا مسئولا يقول سلوا الذي واعدكم او قال واعدنكم نجز لكم وقال محمد بن كعب القرظي في
قوله تعالى كان على على ربكم وعدا مسئولا - 00:08:24

وقال محمد ابن كعب القرظي في قوله تعالى كان على ربكم وعدا مسئولا ان الملائكة تسأل لهم ذلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي
وعدتهم وقال ابو حازم اذا كان يوم القيمة قال المؤمنون ربنا عملنا لك بالذى امرنا - 00:08:48

فإنجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسئولا في هذه الاية قولان وكلاهما حق فان المؤمنين يسألون في الدنيا الوعد الذي وعدهم الله
به واتنا ما وعدتنا على رسولك واياضا - 00:09:10

كان وعدا مسئولا يعني واجبا متحققا لا خلف فيه لان الله لا يخلف الميعاد وليس من باب ان احدا اوجب ذلك على الله بل هو اوجبه
على نفسه ووعد به عباده المؤمنين - 00:09:42

والله لا يخلف الميعاد وهذا يدل على تحقق ذلك وان هذا وعد واجب لكم وحق ستجدونه اذا استقمتم على ديني وعلى عبادتي
واطعتم رسلي فشمروا يا عباد الله الى الجنة - 00:10:00

واعملوا الصالحات وابشرو بما بما وعدكم به ربكم ابشروا بالخير العظيم فوالله ان الله لا يخلف الميعاد بل يجازي بالحسنة بل يجازي
الحسنة بعشر امثالها. الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:10:26

فهو الرحمن الكريم الججاد جل وعلا ولا يهلك عليه الا هالك ثم قال سبحانه وتعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول
اللهم اظللتكم عبادي هؤلاء امهم ظلوا السبيلا - 00:10:48

قالوا سبحانه ما ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعنتهم واباعهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال ابن كثير
يقول تعالى مخبرا عما يقع يوم القيمة من تقرير الكفار في عبادتهم من عبدوا من دون الله - 00:11:08

من الملائكة وغيرهم فقال ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله قال مجاهد عيسى والعزيز والملائكة ويوم اي واذكر يا نبينا يوم
يحشرهم الله ويجمعهم يوم القيمة يجمع هؤلاء الكفار المشركون - 00:11:30

وما يعبدون ويجمعهم ويجمع الذين كانوا يعبدونهم وكما سمعتم قيل لهم الملائكة بمن يعبد الملائكة وقيل وما يعبدون هو عيسى
والعزيز والملائكة والصواب ان هذا عام في كل من عبد - 00:11:54

احدا من دون الله جل وعلا سواء الملائكة او الانبياء او الصالحين او الجن او غيرهم يحشرون جميعا ويقول الله جل وعلا لهؤلاء
المعبددين وهذا خاص بالصالحين يقول للمعبددين من دون الله هؤلاء الذين عبدوا - 00:12:18

فالملائكة والعزيز وعيسى وغيرهم يقول الله لهم اللهم اظللتكم عبادي هؤلاء طلبتم منهم ودعوتهم الى عبادتكم من دون ولهمذا

يقول ابن ابن كثير اي فيقول الرب تبارك وتعالى انت دعوتم هؤلاء الى عبادتكم من دوني؟ ام هم عبدوك من تلقاء انفسهم من غير دعوة من - 00:12:52

لهم كما قال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:13:27

ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم - 00:13:46

وكلت شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد قال ابن كثير ثم قال ابن كثير ولهذا قال تعالى مخبرا عما يجيز به المعبدون يوم القيمة - 00:14:03

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء سبحانك اي ننزعك لان التسبيح والتنزيه والتبرئة لله جل وعلا عن كل نقص وعيوب على سبيل التعظيم له - 00:14:22

فسبحانك ننزعك يا ربنا ان نكون قلنا ذلك او دعوناهم الى عبادتنا او الى عبادة احد سواك ثم قالوا مبينين ان العبادة حق لله ولا يجوز لاحد ان يدعوا الى عبادة غير الله - 00:14:44

فاللهم ما كان ينبغي لنا ما يجوز ما كان ينبغي لنا هذا ولا يحق لنا ولا يجوز لنا ولا يجوز لاحد ان يدعوا احدا الى عبادة غير الله جل وعلا - 00:15:12

ما كان ينبغي لنا ذلك ما كان ينبغي لنا ذلك ولا لغيرنا قال ابن كثير رحمة الله قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قراؤ الاكثرون بفتح النون من قوله - 00:15:29

نتخاذ من دونك اولياء اي ليس للخالق كلهم ان يعبدوا احدا سواك لا نحن ولا هم فنحن ما دعوناهم الى ذلك بل هم قالوا ذلك من تلقاء انفسهم من غير امرنا ولا رضانا ونحن برءاء منهم - 00:15:49

من عبادتهم كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرا منهم مؤمنون وقرأ اخرون ما كان ما كان ينبغي لنا ان نتخذ - 00:16:11

من دونك من اولياء اي ما ينبغي لاحد ان يعبدنا فان عبید لك فاما عبید لك فقراء اليك وهي قريبة المعنى من الاولى اشار الحافظ ابن كثير رحمة الله الى - 00:16:37

آآ القراءتين في قوله نتخذ ان نتخذ من دونك فانه قد قرأ الجمهور بالفتح بفتح النون وكسر الخاء ان نتخذ وقرأ ابو جعفر وزيد بضم النون وفتح الخاء ان نتخذ - 00:16:54

وهما قرأتان عشريتان متواترتان والمعنى كما قال ابن كثير واحد ما ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك اولياء وما كان ايضا ولا يجوز ان نتخذ من دونك اولياء - 00:17:21

يعني تصرف لنا العبادة فان هذا محض حق الله ولا يجوز ان تصرف العبادة لاحد سواه وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين جل وعلا ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:17:47

قال جل وعلا ولكن متعتهم واباءهم فيقول هؤلاء المعبودون من دون الله المدعوهون بغير رضاهم ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر متعتهم اطلت في اعمارهم قال ابن كثير اي طال عليهم العمر - 00:18:12

حتى نسوا الذكر اينسوا ما انزلته اليهم على السنة رسلك من الدعوة الى عبادتك وحدك لا شريك لك نسوا الذكر ما ذكروا به نسوا الحق الذي انزلته نسوا التوحيد نسوا افرادك بالعبادة - 00:18:38

لانه طال عليهم العمر متعتهم وطالت عليهم السنين فامنوا من مكر الله واغترروا بما هم عليه قال جل وعلا عن هؤلاء المعوذين من دون الله انهم يقولون و كانوا قوما بورا - 00:19:01

هؤلاء الذين عبدوا عبادونا وعبدوا غيرك كانوا قوما بورا قال ابن عباس اي هلكي وقال الحسن البصري ومالك عن الزهري اي لا خير

فيهم وقال ابن جرير الطبرى او قبله قال الفراء - 00:19:22

البور في كلام العرب لا شيء يعني هو الذي لا شيء وقال الطبرى بورا اي هلكى قد غالب عليهم الشقاء والخذلان نعوذ بالله واي خذلان
وشقاء اعظم من الشرك ومن عبادة غير الله جل وعلا - 00:19:45

فكانوا قوما هلكى اشقياء غلبت عليهم الشقاوة لان الشرك اعظم الذنوب. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم
قال جل وعلا فقد كذبكم بما تقولون - 00:20:10

فما تستطعون صرفا ولا نصرا فقد كذبكم اي ايها العابدون للملائكة وللعزيز وللصالحين وللنبياء كذبكم كذبكم هؤلاء بما تقولون
وانهم انتم تقولون انهم الة لكم تعبدونهم تقول نريد ان يقربونا الى الله زلفى - 00:20:30

كذبكم في في قولكم هذا وتبرأوا منكم قال ابن كثير فقد كذبكم بما تقولون اي فقد كذبكم الذين ابتم فيما زعمتم انهم لكم
اولياء وانكم اتخذتموهם قربانا يقربونكم اليه زلفى - 00:21:02

كما قال تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:21:25

وقوله جل وعلا فما تستطعون صرفا ولا نصرا قوله هنا وقوله فما تستطعون صرفا ولا نصرا اي لا يقدرون على صرف
العذاب عنهم ولا الانتصار لانفسهم ومن يظلم منكم ان يشرك - 00:21:42

بالله نديقه عذابا كبيرا اذا كذب العبودون من دون الله عابديهم وتبرءوا الى الله منهم فما تستطعون ايها المشركون وايها العابدون
لغير الله صرفا للعذاب ولما تكرهون عن انفسكم فلا تستطعون - 00:22:08

صرف ما تخافون وصرف الضرر ولا تستطعون ايطانا نصر انفسكم وذلك حينما يكون ينزل بكم العذاب او ان المعنى ان هؤلاء الذين
عبدتم من دون الله لا يستطيعون صرف الضر عنكم - 00:22:41

ومنعه ولا يستطيعون نصركم ولا نصر انفسهم لان الامر لله وحده لا شريك له الدفع والصرف والظر والنفع والنصر من عند الله سبحانه
وتعالى وكل من عبد من دون الله لا يملك من ذلك شيئا - 00:23:07

ثم قال جل وعلا ومن يظلم منكم الظلم هنا هو الشرك كما قال الله جل وعلا عن لقمان انه قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم وهو اعظم الذنوب - 00:23:37

نذقه عذابا كبيرا نذقه عذابا كبيرا عند الله وهو عذاب النار فتدخله النار ونخلده فيها ويصيبه من العذاب ما لا يعلم قدره الا الله وهو
يعذب في النار ويقيد بالاغلال والسلالس - 00:23:57

الى غير ذلك مما ذكره الله في كتابه الكريم. ثم قال جل وعلا وما ارسلناك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الاسواق وجعلنا بعظامكم لبعضكم لفتنة اتصبرون؟ و كان ربكم بصيرا - 00:24:27

قال ابن كثير يخبر تعالى يقول تعالى مخبرا عن جميع من بعثه من الرسل المتقدمين انهم كانوا يأكلون الطعام ويحتاجون الى التغذى
به ويمشون في الاسواق اي للتكسب والتجارة وليس ذلك بمناف - 00:24:49

حالهم ومنصبهم فان الله جعل لهم من السمات الحسنة والصفات الجميلة والاقوال الفاضلة والاعمال الكاملة والخوارق الباهرة والادلة
القاهرة ما يستدل به كل ذي لب سليم وبصيرة مستقيمة على صدق ما جاءوا به من الله عز وجل - 00:25:10

ونظير هذه الاية الكريمة قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى وقوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
ال الطعام وما كانوا خالدين اذا ليس قولكم ان - 00:25:35

رسولنا صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ليس هذا قادحا فيه بل هذه سنة الله في جميع الرسل. فما ارسلنا
قبلك من المرسلين والنبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل - 00:25:58

الا انهم لا يأكلون الطعام. كلهم يأكلون الطعام لانهم منبني ادم بشر فيحتاجون الى ان يتغذوا بالطعام ويأكلوا من وكذلك يمشون في
الاسواق يتكسبون يشترون يبيعون حتى يكسروا ما يعيشون به - 00:26:16

هذا في جميع الانبياء والرسل فما وجه انكاركم ذلك على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ذكرتموه ليس بمطعن وليس دليلا على ان الرسل لا يأكلون الطعام ولا يمشون في الاسواق - 00:26:41

بل هذه سنة الله جل وعلا في رسالته يأكلون الطعام لأنهم من بنى ادم وايضا يمشون في الاسواق للتكسب والتجارة قال جل وعلا وجعلنا بعظامكم لبعض فتننا اخبار من الله - 00:27:03

انه جعل بعضنا لبعض فتننا قال ابن كثير اي اختبرنا بعضكم ببعض وباللونا بعضكم ببعض لنعلم من يطيع من يعصي وقال السئر نعم وقال الشوكاني وجعلنا او قبله قال الطبرى - 00:27:24

وجعلنا بعظامكم لبعض فتننا اي ولابتليكم ايها الناس وختبر طاعتكم ربكم واجابتكم رسوله الى ما دعاكم اليه بغير عوظ من الدنيا ترجونه من نبينا وقال الشوكاني وجعلنا بعضكم لبعض فتننا - 00:27:57

هذا الخطاب عام للناس قد جعل سبحانه بعض عباده فتننا لبعض فالصحيح فتننا للمريض والغني فتننا للفقير وهذا هو الاظاهر ان هذه الآية عامة جعل الله بعظنا لبعض فتننا فالغني فتننا للفقير. الفقير يقول ليتنى مثل فلان - 00:28:20

والفقير فتن للغني يحتقره ويزدريه ويهضمه حقه الصحيح فتننا للمريض يقول المريض ليتنى واعفى مثل فلان لماذا لا اعافى مثل فلان الصحيح قد يهزاً ويحتقر المريض او يقلل شأنه وهكذا - 00:28:48

فسبحان الله جعل الله بعظنا لبعض الفتنة هذا عام في كل شيء ولهذا ذكر عن بعض السلف انه مربه احد الامراء او اصحاب الشأن في موكب وكان واقفا فلما رأه - 00:29:25

تلا هذه الآية وجعلنا بعظامكم لبعض فتننا. اتصبرون ثم قال نعم نصبر نعم يا اخوان فلا بد من الصبر. اذا كان الانسان كلما رأى شيء تغير وتأثر وندم وتمنى وتحسر والله سيعيش في هذه الدنيا شقيا - 00:29:54

فالله جعل بعضنا لبعض فتننا لكن ما هو الواجب علينا ان نصبر لان قوله اتصبرون هذا استفهام للتقرير اي اصبروا ولهذا قال الشيخ السعدي رحمة الله اتصبرون فتقومون بما هو وظيفتكم الالازمة - 00:30:23

الراتبة فيثبكم مولاكم ام لا تصبرون فتستحقون العاقبة وقال ابن عاشور هو هذا استفهام مستعمل في الحث والامر يعني اصبروا يحثنا على ان نصبر قال هذا او هو استفهام مستأمن في الحث والامر - 00:30:54

كقوله تعالى فهل انتم متنهون اذا اتصبرون؟ الله جعل بعضنا لبعض فتننا. اتصبرون على ذلك وتقومون بما هو وظيفتكم من حمد الله وشكرا والرضا عنه والقيام بما اوجبه عليكم او لا تصبرون - 00:31:20

فإن صبرتم او لم تصبروا سواء ذلك الله ماض حكمه فيكم. لكن ان صبرتم وقمتم بما اوجب الله عليكم وتعاملتم بالشرع اثابكم الله على ذلك الثواب العظيم. ونجحتم في هذه الفتنة وهذا الاختبار - 00:31:44

والاعذبكم على معصيتكم وعدم شكركم لنعمة ربكم قال ابن كثير وجعلنا بعظامكم لبعض فتننا اتصبرون اي اختبرنا بعظامكم ببعض لعلم من يطيع من يعصي. ولهذا قال اتصبرون - 00:32:04

وكان ربك بصيرا اي من يستحق ان يوحى اليه كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. ومن يستحق ان يهديه الله لما ارسله به ومن لا يستحق ذلك وقال محمد ابن اسحاق - 00:32:31

في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتننا اتصبرون قال يقول الله لو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي لا يخالفون لفعلت ولكن قد اردت ان ابتلي العباد بهم وابتليهم بهم ايضا - 00:32:47

بني الله الانبياء والناس بالانبياء بالله المؤمنين بالكافار والكافار بالمؤمنين والصواب كما قدمنا ان الآية عامة فالانسان يتأمل ويتدبّر في هذا قال وفي صحيح مسلم عن عياض ابن حمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:04

يقول الله اني مبتليك ومبتلي بك هذا على سبيل يعني ذكر بعض الانواع وان الله ابتلى النبي صلى الله عليه وسلم بالكافار وابتلاهم به وهذا على سبيل ظرب المثال والا الآية عامة - 00:33:22

فعلينا ان نصبر على امر الله ونتمسك به ولا يكون ما نراه من غيرنا فتننا لنا بل هو فتننا لنا لكن لا يكون حاملا لنا على عدم طاعة الله

والاستقامة على دينه - 00:33:43

بل نصبر على امر الله ونقوم ونتعامل وفق ما امرنا الله به حتى نفوز بالعاقبة الحميدة لأن الله كان بصيرا بنا وباعمالنا بصيرا بمن يصبر ومن لا يصبر بصير من يطيع وبمن يعصي وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله

نبينا محمد - 00:34:01

00:34:32 -